

شرح كتاب «فتح المعين شرح قرة العين» باب الصلاة (101) تابع

فصل في صلاة الجمعة، أركان الخطيبين

حسام لطفي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه أجمعين. أما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

وهذا هو المجلس الواحد بعد المئة من شرح باب الصلاة من فتح المعين بشرح قرة العين لشيخ العلامة زين الدين الماليباري رحمه الله تعالى وراضي عنه وكنا وصلنا في هذا الكتاب المبارك للكلام عن - 00:00:17

أحكام صلاة الجمعة وآآ الشروط والاركان التي يجب ان تتوفر لصحة الخطيبين في الدرس الماضي كنا تكلمنا فيه عن شروط تكلمنا فيه عن شروط صحة الخطيبين وقلنا ان المصنف رحمه الله تعالى وعفا عنه - 00:00:37

قد بدأ بالكلام عن الاركان وذكرنا ان عادة العلماء جرت على تقديم الشروط اولا باعتبار ان الشرط من شأنه ان يتقدم على المشروط فبدأنا اولا بالكلام عن الشروط عن شروط صحة الخطيبين. وعرفنا انها ان جملة هذه الشروط اولا القيام - 00:01:01

الشرط الثاني تقديم الخطبة على الصلاة الشرط الثالث الطهارة الشرط الرابع ستر العورة الشرط الخامس اللغة بمعنى انه يشترط ان تكون باللغة العربية الشرط السادس وهو الوقت الشرط السابع وهو العدد - 00:01:26

الشرط الثامن والأخير وهو الموالاة هذه الشروط هي شروط صحة الخطيبين لـ اخـتـلـ شـرـطـ منـ هـذـهـ الشـرـوـطـ قـلـنـاـ لـاـ تـصـحـ الـخـطـبـتـانـ وـلـاـ تـصـحـ الـجـمـعـةـ لـوـ تـوـفـرـتـ كـلـ هـذـهـ الشـرـوـطـ حـيـنـذـ نـقـولـ بـصـحـةـ الـخـطـبـتـيـنـ وـصـحـةـ الـصـلـاـةـ - 00:01:45

نشرع بعد ذلك في الكلام عن اركان خطبة الجمعة والتي بدأ بها المصنف رحمه الله تعالى هـاـ فـقـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ يـشـتـرـطـ وـقـوـعـ صـلـاـةـ الـجـمـعـةـ بـعـدـ خـطـبـتـيـنـ مـعـ اـتـيـاـنـ اـرـكـاـنـهـاـ الـاـتـيـةـ.ـ قـالـ وـهـيـ خـمـسـةـ - 00:02:09

احدها حمد الله تعالى ثانية على النبي صلى الله عليه وسلم بلفظهما اي حمد الله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كالحمد لله او احمد - 00:02:29

الله فلا يكفي الشكر لله او الثناء لله ولا الحمد للرحمن او للرحيم اللهم صل او صل الله او اصل على محمد او احمد او الرسول او النبي او الحاشر او نحوه فلا يكفي اللهم سلم - 00:02:47

على محمد او يرحم محمد او لا صلى الله عليه بالضمير طيب خطبة جمعة لها جملة من الفروض والاركان متى توفرت هذه الاركان؟ وهذه الفروض قلنا حينـذـ بـجـزـاءـ هـذـهـ الـخـطـبـةـ فـعـدـنـاـ خـمـسـةـ فـرـوـضـ - 00:03:09

اول هذه الفروض واول هذه الاركان كما يذكر الشيخ رحمه الله هو حمد الله تبارك وتعالى. هذه اركان خطبة الجمعة يعني لابد ان تتوفر لخطبة الجمعة او في خطبة الجمعة - 00:03:38

واذا لم يتتوفر ركن من هذه الاركان قلنا حينـذـ هـذـهـ لـيـسـ بـخـطـبـةـ لـلـجـمـعـةـ اوـلـ هـذـهـ الـارـكـاـنـ حـمـدـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ بـمـعـنـىـ انـ الـخـطـيـبـ انـ الـاـمـامـ يـتـعـمـيـنـ عـلـيـهـ اـنـ يـحـمـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:03:54

ويتعين عليه ان يأتي بلفظ الحمد لا يقوم معناه مقامه. زي مسلا الشكر او المدح او الثناء لله تبارك وتعالى. او يقول مثلا الحمد للرحمن او يقول الحمد للرحيم او يقول الحمد للرب - 00:04:15

اما لو قال احمد الله او نحمد الله او لله الحمد فان هذا يكفيه فلابد ان يأتي بلفظ الحمد على هذا النحو ان يحمد الله تبارك

وتعالى فلا يكفي الشكر لله ولا الثناء لله ولا الحمد للرحمن ولا للرحيم - 00:04:38

والاصل في ذلك هو الاتباع جاء في حديث جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم الجمعة قال فحمد الله واثنى عليه قال ثم يقول على اثر ذلك وقد علا صوته واشتد غضبه واحمرت وجنتاه كانه منذر جيش - 00:05:01

ثم يقول بعثت انا وال الساعة كهاتين و اشار باصبعيه الوسطى والتي تلي الابهام ثم يقول ان افضل الحديث كتاب الله و خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم و شر الامور محدثاتها وكل بدعة ضالة. ومن ترك مالا فلائله ومن ترك دينا او ضياعا فالله - 00:05:25

فهنا جابر رضي الله تعالى عنه يبين ويوضح ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا خطب يوم الجمعة حمد الله تبارك وتعالى فلذلك قلنا هذا هو الركن الاول لابد - 00:05:54

ان يأتي بحمد الله تبارك وتعالى الركن الثاني وهو الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم تصح باي صيغة من الصلوات - 00:06:16

بشرط وهو ان يذكر اسمه الصريح ذي مسلا النبي او الرسول او محمد لكن لا يكفي ان يذكر الضمير بدلا من الاسم الصريح وهذا بالقياس على التشهد - 00:06:32

وهذا بالقياس على التشهد فيقول مثلا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد او يجزئ له ان يقول اصلي على محمد او اصلي على رسول الله او اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:55

او نصلي على محمد او نصلي على الرسول الى اخر ذلك لكن لابد ان يأتي باسمه الصريح ذي النبي او الرسول او محمد صلى الله عليه وسلم. ولابد كذلك من صيغة من صيغ الصلوات اللهم صلي او اصلي او نصلي. لكن لو انه قال - 00:07:15

رحم الله محمدا فهذا لا يكفيه لو انه قال رحم الله محمدا فهذا لا يكفي و استدل اصحابنا على ذلك بان كل عبادة افتقرت الى ذكر رب العالمين سبحانه وتعالى. فانها تفتقر كذلك الى ذكر رسول الله - 00:07:37

صلى الله عليه وسلم كما هو الحال في الاذان والصلاه ولهذا قال الله عز وجل ورفعنا لك ذكرك. قال ابن عباس يعني لا اذكر الا و تذكر معي فقالوا اذا لابد ان يأتي بالصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبه - 00:07:59

الركن الثالث من اركان الخطبه وهو الوصيه بالتقوى الركن الثالث وهو الوصيه بالتقوى. فيجب في خطبه الجمعة ان يوصي بتقوى الله تبارك وتعالى طيب الان هل يتعين عليه لفظ معين - 00:08:20

الجواب لا يتعين عليه ذلك على الصحيح ليه؟ لان الغرض هو الوعظ الغرض هو حمل الناس على طاعة الله تبارك وتعالى ولهذا يكفيه ما يدل على ذلك فاذا اتي في هذه الوصيه بما يحمل على الطاعة - 00:08:39

ويمنع من المعصيه فهذا يكفيه وايضا الاصل في ذلك هو الاتباع لما جاء في حديث جابر الذي ذكرناه انفا وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم الجمعة فحمد الله واثنى عليه ثم اخذ - 00:08:59

يعظ الناس ان افضل الحديث كتاب الله خير الهدي هدي محمد شر الامور محدثاتها الى اخره الاصل في ذلك هو الاتباع ولان القصد من الخطبه هو الموعظة فلا يجوز للامام ان يخل بهذه بهذه - 00:09:19

آآ الوصيه اللي هي الوصيه بالتقوى طيب الان عرفنا اركان الخطبه وحمد الله تبارك وتعالى الصلاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. والركن الثالث وهو الوصيه بالتقوى - 00:09:40

هذه الاركان الثلاثه واجبة في كل واحدة من الخطبتيين فلا تصح كل خطبه الا بان يأتي بهذه الاركان الثلاثه وذلك اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم واتبعا لما كان عليه السلف في ذلك - 00:09:58

ايضا قالوا لان كل خطبه منفصلة عن الاخر ولا يشترط ترتيب هذه الاركان في الاصح ليه؟ لانه لو اتي بهذه الاركان مرتبة او اتي بهذه الاركان غير مرتبة في كل الاحوال حصل المقصود الذي هو الوعظ - 00:10:21

وايضا لا يوجد نص في اشتراط الترتيب بين هذه الاركان الثلاثه. لكن هذا افضل ترتيب هذا افضل. ان هو يحمد الله سبحانه وتعالى ويصلی على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ويوصي بالتقوى - 00:10:41

بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هذا الترتيب سنة ومستحب لكنه ليس بشرط. فإذا هذه الاركان الثلاثة يتبعين على الامام ان يأتي بها في الخطبتيين وهذا الاصل فيه الاتباع - [00:10:58](#)

الركن الرابع من اركان الخطبة وهو قراءة اية فيجب ان يقرأ اية من القرآن في احدى الخطبتيين سواء في الخطبة الاولى او في الخطبة الثانية. لا يتبعين عليه ان يأتي لا يتبعين عليه ان يأتي باية في كلتا الخطبتيين - [00:11:15](#)

الذى يتبعانى عليه ان يأتي باية في احدى الخطبتيين واقل ذلك ان يأتي باية مفهمة. يعني اية مفهمة يعني يأتي باية واضحة واضحة المعنى يأتي باية واضحة المعنى سواء كانت وعدا - [00:11:37](#)

او كانت آآ وعيذا او كانت فيها حكم من الاحكام او كان فيها قصة من من القصص او غير ذلك فالذى يتبعين عليه ان يأتي باية مفهمة طيب ايها افضل؟ يأتي بهذه الاية في الخطبة الاولى ولا يأتي بها في الخطبة الثانية - [00:11:58](#)

الافضل والمستحب ان يجعل هذه الاية في الخطبة الاولى لاماذا حتى تكون في مقابلة الدعاء الذي يكون في الخطبة الثانية فيكون اتى هذا الامام بالاية المفهمة في الركعة في الخطبة الاولى في الخطبة الاولى. ويكون اتى بالدعاء في الخطبة الثانية - [00:12:20](#)

دل على ذلك ما رواه يعلى ابن امية رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك وجاء ايضا في حديث جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يجلس - [00:12:43](#)

ثم يقوم فيقرأ ايات ويدرك الله عز وجل وغير ذلك من الاحاديث التي دلت على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الخطبة. ولهذا تعين على الامام ان يأتي باية مفهمة في احدى خطبتيه - [00:13:03](#)

ويستحب ان يقرأ في الخطبة سورة قاف يقرأ هذه السورة بكمالها لان هذا ثابت من فعله صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم وغيره ولو تأملنا هذه السورة المباركة سنجد انها اشتملت على مواطن - [00:13:24](#)

اشتملت على جملة من القواعد اشتملت على اثبات البعث اشتملت كذلك على دلائل البعث واشتملت على الترهيب وغير ذلك من هذه الامور فيستحب ان يأتي في الخطبة بسورة قاف بكمالها - [00:13:45](#)

حتى وان لم يرضي الحاضرون بذلك حتى وان لم يرضي الحاضرون بذلك طيب لو ان الامام قرأ اية فيها سجدة لو ان الامام قرأ اية فيها سجدة. هل يسجد ولا لا يسجد؟ نقول نعم يسجد - [00:14:03](#)

ينزل من على منبره ويستحب اذا لم يتمكن من السجود على المنبر ويبني على ما سبق ذكره في الخطبة فلو امكنه ان هو يسجد على المنبر يسجد والا له ان ينزل ويستحب على النحو الذي بيناه. الا لو كان المنبر عاليا - [00:14:23](#)

وكان الخطيب بطيء الحركة وكان هذا النزول من على هذا المنبر العالى يؤدي الى اطالة الفصل بين اركان الخطبة فهنا يترك السجود ولا ينزل. لاننا ذكرنا ان من شروط صحة الخطبة المواردة - [00:14:50](#)

فلو فعل الامام لهذه السنة سيؤدي الى الاخلال بهذا الشرط نقول اترك هذه السنة سنة السجود واكمل خطبتك ولا تسجد وايضا من هذه المسائل والفروع التي اتبني على ما ذكرناه انه لو قرأ اية فيها موعظة - [00:15:10](#)

وقصد ايقاع هذه الاية عن الوصية بالتقوى وعن القراءة فهنا نقول لم تتحسب قراءة فقط لان انا الان ذكرنا انه لابد ان يوصي بالتقوى ولابد كذلك ان يأتي بايات مفهمة - [00:15:32](#)

طب هو الان قرأ اية وهذه الاية فيها موعظة فيها وصية بالتقوى وقصد بذلك انه يأتي بهذه الاية من اجل ايقاع الركنتين معا اللي هو الوصية بالتقوى وكذلك الاتيان باية - [00:15:54](#)

نقول لا تحسب ولا تجزئ عن الجهتين بل تحسب عن القراءة فقط فيتبقى انه لابد ان يأتي بالوصية بالتقوى ولو انه اراد ان يأتي بالسنة فالسنة انه يخفف في قراءة هذه الاية كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا ايها الذين امنوا الله - [00:16:14](#)

وقلوا سيدنا فهنا هذه الاية اشتملت على الامررين اشتملت على الوصية بالتقوى واشتملت كذلك على الموعظة وكذلك الاية المفهمة الركن الخامس والأخير من اركان الخطبة وهو الدعاء للمؤمنين فيجب الدعاء للمؤمنين في الخطبة الثانية - [00:16:40](#)

في الخطبة الثانية. لماذا؟ لأن الدعاء يليق بالخواتيم كما هو الحال مثلا في الصلاة اذا اوشك المصلي على الخروج من الصلاة قبل السلام يسن له ان يدعو بدعوات اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات - [00:17:07](#) ومن فتنة المسيح الدجال اللهم اني ظلمت لنفسي ظلما كبيرا او كثيرا الى اخر هذه الادعية التي وردت عن النبي صلى الله قال وسلم في هذا الموضع فدائما ما نجد ان الدعاء يليق بالخواتيم. كذلك هنا بالنسبة للخطبة. يجب الدعاء للمؤمنين في الخطبة الثانية ذلك - [00:17:31](#)

لأن الدعاء يليق بالخواتيم ولو انه خص الدعاء بالحاضرين فقط كفى ذلك. لكن يستحب الدعاء لعامة المسلمين هذا افضل. ويستحب كذلك الدعاء لامة المسلمين يستحب الدعاء لولاة امور المسلمين بالصلاح والاعانة على الحق - [00:17:53](#) والدعاء لهم بالقيام بالعدل وتطبيق الشرع. والنصر على الاعداء ونحو ذلك. ونلاحظ هنا اننا نقول او ان الفقهاء يقولون يستحب الدعاء لهؤلاء وليس مدح لهؤلاء والثناء عليهم على المنبر لان البعض ايضا يخلط بين الامرين فيأتي بنصوص اهل العلم - [00:18:12](#) ويقول هذه دالة على جواز الثناء والمدح ونحو ذلك. لا كل ما ورد عن اهل العلم في ذلك انهم استحبوا الدعاء لولاة الامور بماذا؟ بالقيام بالعدل لان في صلاح لهؤلاء صلاح لlama - [00:18:32](#)

وفي فساد لهؤلاء فساد لlama فندعوا لهؤلاء بالعدل بالقيام بالعدل بتطبيق الشرع بصلاح الاحوال بالاعانة على الحق بالنصر على الاعداء كل هذا فيه يعني في فيه صلاح لعامة الامة كما لا يخفى - [00:18:51](#) فهذه الاركان الخمسة هي اركان الخطبة. لابد ان يأتي بها الامام من اجل ان تتعقد خطبته اذا اخل بركن من هذه الاركان لم تتعقد خطبته بحال من الاحوال كما نقول مثلا في اركان الصلاة - [00:19:11](#) احنا بنقول مسلا الركوع من اركان الصلاة السجود من اركان الصلاة الجلوس بين السجدين لابد ان يأتي بهذه الاركان لتعقد صلاته لو انه اخل بركن من هذه الاركان لم تتعقد صلاته اصلا. كذلك هنا بالنسبة لخطبة الجمعة. وايضا برضو نلفت النظر الى - [00:19:30](#) مسألة مهمة احنا بنقول هذه هي الاركان متى اتي بها انعقدت خطبته طيب ما الذي يفيدنا في ذلك؟ يفيدنا في ذلك ان احيانا الانسان مثلا او الواحد منا قد يعني يصعد على المنبر - [00:19:51](#)

دون ان يهبي شيئا في ذهني احيانا خطيب الراتب او الامام الراتب يحصل له اي ظرف من الظروف فلا يأتي للصلاة فماذا نفعل الان؟ آآ يخرج واحد من المأمومين من اجل ان يخطب في الناس - [00:20:09](#)

طيب كتير من الناس بتتخرج من هذا الامر. كثير من الناس يتحرجون من هذا الامر ماذا اقول؟ ماذا افعل؟ انا مش محضر شيء من اجل ان اقوله يعني اه اعظ به الناس نقول يكفيك ان تأتي بهذه الاركان. ان تحمد الله تعالى - [00:20:29](#)

ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ان توصي بالتقوى كل هذه في الخطبة الاولى وفي الثانية وان تقرأ آية وتدعو للمؤمنين في الخطبة الثانية. لو ان شخصا اتي بهذه الاركان ونزل من على المنبر وصلى بالناس - [00:20:48](#)

اجزأته صلاته وصحت جمعته فالامر في غاية السهولة فالامر في غاية السهولة. ايات لا يتطلب منك الامر ان تأتي بخطبة وفيها من الفصاحة والبلاغة وكذا وكذا الامر ايسر من ذلك - [00:21:06](#)

فلو انه حتى اتي بخطبة الحاجة التي كان يأتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي حاجته لكافاه ذلك فانها اشتملت على جميع هذه الاركان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:21:22](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسنيات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله الى اخر ذلك ويصلى على النبي عليه الصلاة والسلام. فهذا يكفيه ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:21:37](#)

فهذه بالنسبة للكلام عن اركان الخطبتين. قال الشيخ رحمة الله وهي خمسة قال احدها حمد الله تعالى وثانيها صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بلفظهما اي حمد الله والصلاحة على رسوله صلى الله عليه وسلم كالحمد لله - [00:21:54](#)

او احمد الله فلا يكفي الشكر لله او الثناء لله ولا الحمد للرحمن او للرحيم قال اللهم صلي او صلي الله او اصلی على محمد او احمد او الرسول او النبي او الحاشر او نحوه - [00:22:09](#)

قال فلما يكفي اللهم سلم على محمد او ارحم محمدًا ولا صلى الله عليه بالضمير. لابد ان يصرح باسمه عليه الصلاة والسلام. قال وان تقدم له ذكر يرجع اليه الضمير كما صر - [00:22:25](#)

به جمع محققون. قال وقال الكمال الدميري وكثيرا ما يسهو الخطباء في ذلك فلما تغتر بما تجده مستورا في بعض الخطب على خلاف ما عليه محققوا المتأخرین قال وثالثها وصية بتقوى الله. ولا يتعين لفظها ولا تطويها - [00:22:39](#)

بل يكفي نحو اطيعوا الله مما فيه حث على طاعة الله تبارك وتعالى او فيه زجر عن معصيته لانها المقصود من الخطبة فلا يكفي مجرد التحذير من غرور الدنيا وذكر الموت وما فيه من الفطاعة والالم. قال ابن الرفعة يكفي فيها ما اشتمل على الامر بالاستعداد للموت - [00:23:02](#)

ويشترط ان يأتي بكل من الاركان الثلاثة فيهما اي في كل واحدة من الخطبتين ويندب ان يرتب الخطيب الاركان الثلاثة وما بعدها بان يأتي اولا بالحمد فالصلوة فالوصية فالقراءة فالدعاء. فاذا هذا الترتيب مستحب وليس وليس بشرط - [00:23:27](#)

قال ورابعها قراءة اية مفهمة في احداهم وفي الاولى اولى يعني الاولى ان يأتي بالاية المفهمة في الخطبة الاولى تسن بعد فراغها قراءة قاف او بعضها في كل جمعة. وذلك للاتباع - [00:23:51](#)

عن بنت الحارث ابن النعمان انها قالت ما حفظت قاف الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب بها كل جمعة قال وخامسها دعاء اخروي للمؤمنين ان لم يتعرض للمؤمنات خلافا للازرعية - [00:24:09](#)

ولو بقوله رحمةكم الله وكذا بنحوي الله اجرنا من النار ان قصد تخصيص الحاضرين في خطبة ثانية لاتباع السلف والخلف. قال والدعاء للسلطان بخصوصه لا يسن اتفاقا وهذه المسألة التي نبهنا عليها. قال والدعاء للسلطان بخصوصه لا يسن - [00:24:31](#)
اتفاقا الا مع خشية الفتنة فيجب ومع عدمها لا بأس بها حيث لا مجازفة في وصفه. يعني من غير مبالغة من غير خروج عن الحد فهذا لا بأس به في هذه الحالة ولا يجوز وصفه بصفة كاذبة الا لضرورة - [00:24:58](#)

قال ويسن الدعاء لولايۃ الصحابة قطعا لو كان الولاء هؤلاء من الصحابة فالسنة الدعاء لهؤلاء يبقى هنا الفرق بين الولاة من الصحابة والولاة من دون الصحابة. الولاة من الصحابة الولایة من الصحابة يسن لهم الدعاء قطعا على المنابر - [00:25:23](#)

رضي الله تعالى عنهم وارضاهم لانهم كلهم عدول واما الدعاء لغيرهم من الولایة فيه هذا التفصیل لا يسن الا مع خشية الفتنة فيجب ومع عدم الفتنة لا بأس بذلك حيث لا مجازفة - [00:25:43](#)

قال وكذا لولاة المسلمين وجيوشهم بالصلاح والنصر والقيام بالعدل قال وذكر المناقب لا يقطع الولاء ما لم يعد به معرضا عن الخطبة قال وفي التوسط يشترط الا يطيله اطالة تقطع المowala - [00:25:59](#)

كما يفعله كثير من الخطباء الجهال. قال شيخنا ولو شك في ترك فراغه لم يؤثر كما لا يؤثر الشك في ترك فرض بعد الصلاة او الوضوء. وهذا واضح - [00:26:18](#)

قال وشرط فيهما اسماع اربعين اي تسعه وثلاثين سواه من تعتقد بهم الجماعة الاركان لا جميع الخطبة وهذا آآتعرضنا له في اثناء الكلام عن شروطه الخطبتيين قلنا لابد ان يسمع اركان الخطبتيين - [00:26:35](#)

لاربعين لابد من ذلك قال شيخنا لا تجب الجمعة على اربعين بعضهم اصم ولا تصح مع وجود لغط يمنع سماع ركن الخطبة على المعتمد فيهما وان خالف فيه جمع كثيرون فلم يشترطوا الا الحضور فقط - [00:26:56](#)

وعليه يدل کلام الشیخین في بعض الموارد. ولا يشترط كونهم بمحل الصلاة ولا فهمهم لما يسمعونه. يكفي فقط ان يسمعوا لكن لا يشترط ان يفهموا ما يقال ثم قال بعد ذلك فصل في شروط الخطبة - [00:27:19](#)

وذكر شروطا منها ان تكون بالعربية وان يقوم ايضا فيهما لابد ان يكون على طهارة ولابد ان يستر العورة ولابد ان يجلس بينهما ولابد كذلك من المowala ثم قال بعد ذلك فصل في سنن لمريدي الجمعة - [00:27:38](#)

ذكر الشیخ رحمة الله جملة من السنن نذكر بعضها باعتبار ان اليوم هو يوم الجمعة ومن الافضل ان نذكر انفسنا واياكم بشيء من هذه السنن. فذكر الشیخ رحمة الله تعالى - [00:28:03](#)

ان من هذه السنن الاغتسال سند ذكر هذه السنن سريعاً لو اتياناً على جميع هذه السنن سيطوي بنا الامر فنذكر هذه السنن فقط رؤوس المسائل وبعدين نعلق عليها بما تيسر في الدرس القادم ان شاء الله تعالى - [00:28:19](#)

اول هذه السنن قال الاغتسال فيستحب له ان يغتسل بعد طلوع الفجر. والافضل ان يجعل الاغتسال قرب حضوره للصلوة والسنة [الثانية هو البكور. فيستحب لغير الخطيب ان يبكر الى المصلى من طلوع الفجر - 00:28:37](#)

وآآ المراد بذلك ان هو يبكر المأمور فهذه سنة خاصة بالمأمور وليس بالامام. فالامام لا يبكر وانما هذا خاص بالمأمور فيحسن الذهاب الى المصلى مبكراً ويمشي في طريق طويل يمشي بسكتينة - [00:29:01](#)

ويرجع من طريق اخر قصير وكذا في كل عبادة ومن هذه السنن كذلك انه يستحب ان يتزين باحسن الثياب وافضل الثياب هو الابيض وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:25](#)

البسوا من ثيابكم البياض فانها خير ثيابكم وكذلك من هذه السنن التعمم وآآ ذكرها في ذلك خبراً لكنه لم يصح وهو ان الله وملائكته يصلون على اصحاب العمام يوم الجمعة - [00:29:41](#)

وذكرها ان هذا يسن لسائر الصلوات وكذلك من هذه السنن التطهير يسن ان يتطهير هذه الصلوة لكن محل ذلك اذا لم يكن صائماً فمن [السنة ان يتطهير اذا ذهب للصلوة - 00:30:03](#)

من هذه السنن كذلك يسن له الانصات لخطبة الجمعة. والمقصود بالانصات يعني السكوت مع اصحابه لما يقوله الامام يسن ذلك حتى وان لم يسمع الخطبة فلا يتكلم بل يسكت وينشغل بهذه العبادة - [00:30:25](#)

فاما لم يكن يسمع الامام فيسن له ان يشتغل بالتلاؤة لكن سراً ولا يجهز بذلك وكذلك من هذه السنن قراءة الكهف سورة الكهف في [يوم الجمعة وكذلك في ليلتها ويكثر من هذه القراءة - 00:30:48](#)

وذلك من هذه السنن الاكثر من الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وكذلك في ليلة الجمعة وايضاً من هذه السنن [الدعاء في هذا اليوم رجاء يصادف ساعة الاجابة - 00:31:09](#)

وارجى هذه الساعات هو من جلوس الخطيب الى اخر الصلوة وهذه الساعة هي لحظة لطيفة لو وافق الداعي هذه الساعة فان الله تبارك وتعالى يستجيب دعاءه. فاما بنقول يسن ان يقرأ سورة الكهف - [00:31:29](#)

ويسن ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويحسن كذلك ان يكثر من الدعاء رجاء يصادف ساعة الاجابة. طيب اذا قرأ سورة [الكهف هل يجهز بالقراءة ولا لا يجهز - 00:31:49](#)

السنة انه يترك الجهر طالما انه يحصل به تأزي لمصلي او لنائب ولهذا قال الشيخ ابن حجر رحمة الله قال ينبغي حرمة الجهر بالقراءة في المسجد وحمل كلام النووي بالكراءة - [00:32:04](#)

على ما اذا خف التأزي وعلى كون القراءة في غير المسجد ولهذا ما يحصل من بعض المصليين او من بعض الناس من الجهر بالقراءة في المساجد بسورة الكهف هذا قال عنه الشيخ ابن حجر رحمة الله ينبغي ان يكون هذا محظياً - [00:32:23](#)

وان كان النووي رحمة الله تعالى صرحاً بالكراءة لكن حملوا الكراءة هنا على ما اذا خف التأزي او ان تكون القراءة في غير في غير المسجد فهذه من جملة السنن وكذلك من جملة السنن انه يستحب له ان يفعل الخير في هذا اليوم المبارك من صدقة ونحو - [00:32:45](#)

ويكثر من ذكر الله تبارك وتعالى طيب هذه يعني بعض السنن اردنا ان نذكر بها لاننا لو علقنا على كلام المصنف ربما سيطوي بنا المجلس فرجي ان شاء الله اه تفصيل ذلك في المجلس القادم - [00:33:06](#)

ونتوقف هنا ونكتفي بذلك وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علماً وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زاداً الى حسن المصير اليه. وعندنا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل. وهو حسبي ونعم الوكيل - [00:33:25](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. وان يأخذ بناصيتنا الى البر والتقوى. ونسأل الله عز وجل ان يثبتنا

على هذا الخير وان يديم علينا هذا الفضل - 00:33:44

انه ولی ذلك ومولاهم جزاكم الله جميعا خير جزاء. واسأله سبحانه وتعالى ان ينفع بكم جميعا ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال -

00:33:56